اجتياز ازمة طويلة نسبيا وكذلك ببناء ناقلات للنفط ضخمة الحجم تقلل من كلفة نقل النفط عبر طريق راس الرجاء الصالح الطويل . واقتصرت الخطط الاسرائيلية على بناء خط أنابيب صغير قطره ١٦ بوصة طاقته حوالي ٥٠٨ ملايين طن من النفط في السنة بين ميناء ايلات وميناء حيفا حيث توجد مصفاة النفط الاسرائيلية وذلك لسد احتياجات الاستهلاك الاسرائيلي فقط . وطويت فكرة جعل البر الاسرائيلي طريقا بديلا لنقل نفط الخليج العربي الى اوروبا بانتظار ظروف اخرى ، وهذا ما تم فعلا ، حيث باشر المسؤولون الاسرائيليون الاعداد لبناء خط أنابيب ايلات ــ عسقلان الضخم بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ، وأصبح جاهزا لنقل النفط في مطلع عام ١٩٧٠ ، وبذلك لم تحل مشكلة تموين اسرائيل بالنفط فحسب ، بل أصبحت اسرائيل طريقا رئيسيا لتموين اوروبا الغربية بالنفط مما يزيد من درجة حيوية ترابط المصالح بين الاوساط الاحتكارية في اوروبا الغربية ووجود اسرائيل قوية وقادرة على حماية طريق النفط هذا.

أما قبل ان تفتح امام اسرائيل بوابة البحر الاحمر والخليج وافريقيا وآسيا عقب عدوان السويس عام ١٩٥٦ ، فكانت اسرائيل تلاقي مصاعب شديدة في التموين بالنفط، وكانت تضطر الى استيراده من فنزويلا مما يكلفها غاليا نظرا لارتفاع ثمن النفط الفنزويلي عن ثمن النفط الايراني الرخيص ، وكذلك نظرا لارتفاع كلفة نقل النفط من فنزويلا الى اسرائيل .

وبعبارة موجزة . **لقد فتحت حرب السويس عام ١٩٥٦ امام اسرائيل بوابة مستودع النفط الضخم في منطقة الخليج العربي لتغرف منها ما تحتاج اليه من نفط بكلفة قليلة ، أما حرب حزيران ١٩٦٧ فقد حولت اسرائيل الى واحدة من دول النفط ذوات الشأن في الشرق الاوسط باستيلائها على نفط سيناء من جهة ، ولانها أصبحت بفضل خط أنابيب ايلات ــ عسقلان احدى طرق مرور النفط الرئيسية بين مناطق الانتاج في الخليج والاسواق في اوروبا .**

خطوط انابيب النفط في اسرائيل

يوجد في اسرائيل خطان رئيسيان لنقل النفط الخام اولهما صغير وهو خط ايلات ــ حيفا وثانيهما هو خط ايلات ــ عسقلان ، وهو خط عالمي كبير انشيء لتيسير نقل النفط الخام من منابعه في الخليج العربي الى أسواقه في أوروبا ، وكذلك يوجد في اسرائيل عدد آخر من خطوط الانابيب الصغيرة لنقل النفط الخام ومنتجات النفط والغاز الطبيعي . وفيما يلي نبذة عن كل من هذه الخطوط .

أولا : **خط أنابيب ايلات ــ حيفا** : وهو خط قطره ١٦ بوصة وطاقته السنوية ٥٠٨ مليون طن ، ويبلغ طوله زهاء ٤١١ كيلومترا وقد تم انشاؤه عام ١٩٥٨ بعد أن تم لاسرائيل ما استهدفته من مشاركتها في حملة العدوان الثلاثي البريطاني ــ الفرنسي ــ الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ الا وهو فتح خليج العقبة والبحر الاحمر للملاحة الاسرائيلية مما فتح لاسرائيل منفذا الى منابع النفط الغزيرة في منطقة الخليج العربي مثلما فتح أمامها مجالات التصدير والتجارة والاتصال البحري مع منطقة شرق افريقيا وجنوب آسيا . « وقد قامت ببناء هذا الخط شركة « تريكونتيننتال بايب لاينز » وهي متفرعة من شركة نفط باكلي الامريكية ، كما ان عددا آخر من شركات الاستثمار الامريكية ومنها شركة « أمبال » اشترت أيضا أسهما في شركة تريكونتيننتال المذكورة »(٢٩). ويعتبر خط الانابيب هذا ، الذي ما كان بالامكان ان يرى النور لولا فوز اسرائيل بانفتاح خط الملاحة أمامها في خليج العقبة والبحر الاحمر كأحد ثمرات عدوانها عام ١٩٥٦ ، محاولة لتنشيط دور ميناء حيفا السابق للعام ١٩٤٨ كمحطة نفط حيوية .